

لسان العرب

(ودع) الودعُ والودعُ والودعاتُ مناقيفُ صغارُ تخرج من البحر تُزَيِّنُ بها العثاكيلُ وهي خرزٌ بيضٌ جوفٌ في بطونها شقٌّ كشقِّ النواةِ تتفاوت في الصغر والكبر وقيل هي جوفٌ فيها دُويبةٌ كالحلامةِ قال عَقِيلُ بنُ عُلَّافَةَ ولا أُلقِي لذي الودعاتِ سوطي لأخدعَه وغرَّته أُرِيدُ قال ابن بري صواب إنشاده أُلَاعِيه وزلَّته أُرِيدُ واحدها ودعةٌ وودعةٌ وودع الصبيّ وضع في عنقه الودع وودع الكلبَ قلَّده الودعَ قال يُوَدِّعُ بالأمراسِ كُلِّ عَمَلٍ مِنَ الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاحِنِ أَي يُقَلِّدُهَا وَدَعِ الْأَمْرَاسِ وَذُو الودعِ الصبيُّ لِأَنَّهُ يُقَلِّدُهَا مَا دَامَ صَغِيرًا قال جميل أَلَمَ تَعَلَّمِي يَا أُمُّ ذِي الودعِ أُنْزِنِي أَضاحِكُ ذِكْرَاكُمُ وَأَنْتِ صَلَاوُدُ؟ وَيُرْوَى أَهَشُّ لِدِكْرَاكُمُ وَمِنَ الحديثِ مَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً لا وَدَعَةً □ له وإِنما نَهَى عنها لِأَنَّهُمْ كانوا يُعَلِّقُونَها مَخافَةَ العَيْنِ وقوله لا وَدَعَةً □ له أَي لا جعله في دَعَةٍ وَسُكُونٍ وهو لفظ مبني من الودعة أَي لا خَفَّفَ □ عنه ما يَخافُهُ وهو يَمْرُؤُ ذِي الودعِ وَيَمْرُؤُنِي أَي يَخْدَعُنِي كما يُخْدَعُ الصبيُّ بالودعِ فَيُخَلِّسِي يَمْرُؤُها ويقال للأحمق هو يَمْرُؤُ الودعِ يشبه بالصبي قال الشاعر والحلامُ حلامِ صبيٍّ يَمْرُؤُ الودعَه ° قال ابن بري أَنشد الأَصمعي هذا البيت في الأَصمعيات لرجل من تميم بكماله السِّنُّ من جَلْفَزِيزِ عَوْزَمِ خَلَقِ والعَقْلُ عَقْلُ صَبِيٍّ يَمْرُؤُ الودعَه ° قال وتقول خرج زيد فَوَدَّعَ أَباه وابنه وكلبَه وفرسه ودرَّعَه أَي ودَّعَ أَباه عند سفره من التوديعِ وودَّعَ ابنه جعل الودعَ في عُنُقِهِ وكلبَه قَلَّده الودعَ وفرسه رَفَّهَه وهو فرسٌ مودَّعٌ ومودَّوعٌ على غير قياسٍ ودرَّعَه والشَّيءَ صانَه في صَوَانِهِ والدَّعَةَ والتَّدْعَةَ .

(* قوله « والتدعة » أي بالسكون وكهزمة أفاده المجد) على البدل الخَفَضُ في العَيْشِ والراحةُ والهَاءُ عَوْضٌ من الواو والوديعُ الرجلُ الهادئُ الساكنُ ذو التَّدْعَةِ ويقال ذو وداعةٍ ودَّعَ يودِّعُ دَعَةً ووداعةً زاد ابن بري وودعَه فهو وديعٌ ووادعٌ أَي ساكنٌ وَأَنشد شمر قول عُبَيْدِ الراعي ثَناءٌ تُشْرِقُ الأَحْسابُ منه به تَتَوَدَّعُ الحَسَبُ المَصُونَا أَي تَقْرِيه وتَصُونُه وقيل أَي تُقَرِّه على صَوْنِهِ وادِّعًا ويقال ودَّعَ الرجلُ يَدَّعُ إِذا صار إِلى الدَّعَةِ والسُّكُونِ ومنه قول سويد بن كراع أَرَّقَ العَيْنَ خَيالٌ لم يَدَّعِ لِسُلَيْمَى ففؤادِي مُنْتَزَعٌ أَي

لم يَدِقَ ولم يَقِرَّ ويقال نال فلان المكارمَ وادِعاً أي من غير أن يتكلمَ فـ
فيها مَشَقَّةٌ وتودِّعَ واتَّدَعَ تُدْعَةُ وتُدْعَةٌ وودِّعَهُ رَفَّهَهُ والاسم المودوعُ
ورجل مُتَدِّعٌ أي صاحبُ دَعَةٍ وراحةٍ فأما قول خُفَّافٍ بن زُذْبَةَ إِذَا مَا
اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ جَرَى وَهُوَ مَوْدَعٌ ووَادِعِدُ مَصْدَقٌ فَكَأَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ
الدِّعَةِ أَي أَنَّهُ يَنَالُ مُتَدِّعاً مِنَ الْجَرِيِّ مَتْرُوكاً لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزْجَرُ مَا
يَسْبِقُ بِهِ وَبِيتِ خُفَّافِ بْنِ نَدْبَةَ هَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ أَي مَتْرُوكٌ لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزْجَرُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مَوْدَعٌ هَهُنَا مِنَ الدِّعَةِ الَّتِي هِيَ السُّكُونُ لَا مِنَ التَّرِكِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَي
أَنَّهُ جَرَى وَلَمْ يَجْهَدْ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ فَرَسٌ وَدِيعٌ وَمَوْدَعٌ وَمَوْدَعٌ
وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي أَوْ قَصِيرٌ مِنْ قَيْدِهِ وَأُودِعَهُ حَتَّى إِذَا السَّرْبُ رِيحٌ
أَوْ فَزَعًا وَالدِّعَةُ مِنْ وَقَارِ الرَّجُلِ الْوَدِيعِ وَقَوْلُهُمْ عَلَيْكَ بِالْمَوْدَعِ أَي
بِالسُّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فَإِنَّ قَلْتُ فَإِنَّ لَفْظَ مَفْعُولٍ وَلَا فِعْلٌ لَهُ إِذَا لَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُهُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى قِيلَ قَدْ تَجِيءُ الصِّفَةُ وَلَا فِعْلٌ لَهَا كَمَا حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ لِلجَبَانِ
وَمُدْرَهَمٌ لِلكثيرِ الدَّرْهِمِ وَلَمْ يَقُولُوا فُئِدَ وَلَا دُرْهِمَ وَقَالُوا أَسْعَدَهُ □ فَهُوَ
مَسْعُودٌ وَلَا يُقَالُ سَعِدَ إِلَّا فِي لُغَةٍ شَاذَةٍ وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِالسُّكِينَةِ وَالْوَقَارِ
قُلْتَ لَهُ تَوَدِّعْ وَاتَّدَعْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَعَلَيْكَ بِالْمَوْدَعِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ فِعْلاً وَلَا
فَاعِلاً مِثْلَ الْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَوْلُهُمْ عَلَيْكَ بِالْمَوْدَعِ أَي بِالسُّكِينَةِ
وَالْوَقَارِ قَالَ لَا يُقَالُ مِنْهُ وَدَعَهُ كَمَا لَا يُقَالُ مِنَ الْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ عَسَّرَهُ وَيَسَّرَهُ
وَوَدِّعَ الشَّيْءُ يَدِّعُهُ وَاتَّدَعَهُ كِلَاهِمَا سَكَنَ وَعَلَيْهِ أَنْ نَشُدَّ بَعْضَهُمْ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ وَعَصَّ
زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدِّعْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّافٌ فَمَعْنَى لَمْ
يَدِّعْ لَمْ يَتَّدَعْ وَلَمْ يَتَّذِبْ وَالجُمْلَةُ بَعْدَ زَمَانٍ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ لِكُونِهَا صِفَةً لَهُ وَالْعَائِدُ
مِنْهَا إِلَيْهِ مَحْذُوفٌ لِلْعِلْمِ بِمَوْضِعِهِ وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ لَمْ يَدِّعْ فِيهِ أَوْ لِأَجْلِهِ مِنَ الْمَالِ إِلَّا
مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّافٌ فَيَرْتَفِعُ مُسْحَتٌ بِفِعْلِهِ وَمَجَلَّافٌ عَطْفٌ عَلَيْهِ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَدِّعْ
لَمْ يَدِّقَ وَلَمْ يَقِرَّ وَقِيلَ لَمْ يَسْتَقِرَّ وَأَنْشَدَهُ سَلْمَةُ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّافٌ أَي
لَمْ يَتْرِكْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا شَيْئًا مُسْتَأْصَلًا هَالِكًا أَوْ مَجْلَفٌ كَذَلِكَ وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَاهُ
الْكَسَائِيُّ وَفَسَّرَهُ قَالَ وَهُوَ كَقَوْلِكَ ضَرِبْتَ زَيْدًا وَعَمَرُوْهُ تَرِيدُ وَعَمْرُوْهُ مَضْرُوبٌ فَلَمَّا لَمْ يَظْهَرْ لَهُ
الْفِعْلُ رَفَعَ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ أَرَّقَ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَدِّعْ مِنْ
سُلَيْمَى فَغُؤَادِي مُنْتَذِرِعٌ أَي لَمْ يَسْتَقِرَّ وَأَوْدَعَ الثُّوبَ وَوَدِّعَهُ صَانَهُ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ وَالتَّوَدِّيعُ أَنْ تُؤَدِّعَ ثُوبًا فِي صَوَانٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ غُبَارٌ وَلَا رِيحٌ
وَوَدِّعْتُ الثُّوبَ بِالثُّوبِ وَأَنَا أَدِّعُهُ مَخْفَفٌ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْمِيدِعُ كُلُّ ثُوبٍ جَعَلْتَهُ
مِيدِعًا لِثُوبٍ جَدِيدٍ تُؤَدِّعُهُ بِهِ أَي تَصُونُهُ بِهِ وَيُقَالُ مِيدَاعَةٌ وَجَمَعَ الْمِيدِعَ

مَوَادِعُ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ لِأَنَّكَ وَدَّعْتَ بِهِ ثُوبَكَ أَي رَفَّهْتَهُ بِهِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ هِيَ
الشمسُ إِشْرَاقًا إِذَا مَا تَزَيَّيْنَتْ وَشَيْبُهُ النَّقَا مُقْتَرِرَةٌ فِي الْمَوَادِعِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمِيدِعُ الثُّوبُ الَّذِي تَيَدْتَدِلُّهُ وَتُودِّعُ بِهِ ثِيَابَ الْحُقُوقِ لِيَوْمِ
الْحَفْلِ وَإِنَّمَا يُتَّخَذُ الْمِيدِعُ لِليُودِعَ بِهِ الْمَصُونُ وَتُودِّعُ فَلَانًا إِذَا
ابْتَدَلَهُ فِي حَاجَتِهِ وَتُودِّعُ ثِيَابَ صَوْنِهِ إِذَا ابْتَدَلَهَا وَفِي الْحَدِيثِ صَلَّى مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ
أُبَيِّسٍ وَعَلَيْهِ ثُوبٌ مُتَمَزِّقٌ فَلَمَّا انصَرَفَ دَعَا لَهُ بِنُوبٍ فَقَالَ تَوَدِّعْهُ بِخَلْقِكَ هَذَا
أَي تَصَوِّدْهُ بِهِ يَرِيدُ الْبَيْسُ هَذَا الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَيْكَ فِي أَوْقَاتِ الْإِحْتِفَالِ وَالتَّزَيُّنِ
وَالْتَّوَدِّعُ أَنْ يَجْعَلَ ثُوبًا وَقَايَةَ ثُوبٍ آخَرَ وَالْمِيدِعُ وَالْمِيدَعَةُ وَالْمِيدَاعَةُ مَا
وَدِّعَهُ بِهِ وَثُوبٌ مِيدِعٌ صِفَةٌ قَالَ الضَّبِّيُّ أُنْقِدْهُ قُدِّمُ امَّ نَفْسِي وَأَتَّقِي بِهِ
الْمَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ لِلخَزْرِ مِيدِعٌ وَقَدْ يُضَافُ وَالْمِيدِعُ أَيْضًا الثُّوبُ الَّذِي
تَبْتَدِلُهُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا يُقَالُ هَذَا مِيدِذَلُ الْمَرْأَةِ وَمِيدِعُهَا وَمِيدِعَتْهَا الَّتِي
تُودِّعُ بِهَا ثِيَابَهَا وَيُقَالُ لِلثُّوبِ الَّذِي يُبْتَدَلُ مِيدِذَلٌ وَمِيدِعٌ وَمِعْوُزٌ وَمِفْضَلٌ
وَالْمِيدِعُ وَالْمِيدَعَةُ الثُّوبُ الْخَلِيقُ قَالَ شَمْرُ بْنُ أَنَسٍ ابْنُ أَبِي عَدْنَانَ فِي الْكَفِّ
مِنْ مَجَلَاتٍ أَرَبَعٌ مُبْتَدَلَاتٌ مَا لَهَا مِنْ مِيدِعٍ قَالَ مَا لَهَا مِنْ مِيدِعٍ أَي مَا
لَهَا مِنْ يَكْفِيهِنَّ الْعَمَلُ فَيَدَعُهُنَّ أَي يَصُونُهُنَّ عَنِ الْعَمَلِ وَكَلَامٌ مِيدِعٌ إِذَا
كَانَ يُحْزَنُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَلَامًا يُحْتَشَّمُ مِنْهُ وَلَا يَسْتَحْسِنُ وَالْمِيدَاعَةُ الرَّجُلُ الَّذِي
يُحِبُّ الدَّعَةَ عَنِ الْفِرَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا لَمْ يُذَكِّرِ النَّاسُ الْمُنْذَكِّرَ فَقَدْ تُودِّعُ
مِنْهُمْ أَي أَهْمَلُوا وَتُرَكُّوا وَمَا يَرْتَكِبُونَ مِنَ الْمَعَاصِي حَتَّى يُكْثِرُوا مِنْهَا وَلَمْ يَهْدُوا
لِرَشْدِهِمْ حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيَعَاقِبُهُمْ وَأَصْلُهُ مِنَ التَّوَدِّعِ وَهُوَ التَّرْكَهُ وَهُوَ مِنَ
الْمَجَازِ لِأَنَّ الْمُعْتَنِيَّ بِالْمَصْلَاحِ شَأْنُ الرَّجُلِ إِذَا يَنْسَى مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهُ وَاسْتَرَاحَ مِنْ
مُعَانَاةِ النَّصَبِ مَعَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَوَدِّعْتُ الشَّيْءَ أَي صُنْدَعْتُهُ فِي
مِيدِعٍ يَعْنِي قَدْ صَارُوا بِحَيْثُ يَتَحَفَّظُ مِنْهُمْ وَيُتَمَصَّوْنَ كَمَا يُتَوَقَّصَى شَرَارِ النَّاسِ وَفِي
حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ إِذَا مَشَّتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السُّمَّ يَهَاءَ فَقَدْ تُودِّعُ مِنْهَا
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ارْكَبُوا هَذِهِ الدُّوَابَّ سَالِمَةً وَابْتَدِعُوا سَالِمَةً أَي اتَّزَكُّوْهَا
وَرَفَّهَوْهَا عَنْهَا إِذَا لَمْ تَحْتَاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا وَهُوَ افْتَدَعَلَ مِنْ وَدَّعَ بِالضَّمِّ
وَدَاعَةً وَدَعَةً أَي سَاكِنًا وَتَرَفَّهَ وَابْتَدَعَ فَهُوَ مُتَّدِعٌ أَي صَاحِبُ دَعَةٍ أَوْ مِنْ
وَدَّعَ إِذَا تَرَكَ يُقَالُ اتَّهَدَعَ وَابْتَدَعَ عَلَى الْقَلْبِ وَالْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ وَقَوْلُهُمْ دَعُ
هَذَا أَي اتَّزَكُّهُ وَوَدَّعَهُ يَدَّعُهُ تَرَكَهُ وَهِيَ شَاذَةٌ وَكَلَامُ الْعَرَبِ دَعْنِي وَذَرْنِي وَيَدَّعُ
وَيَذَرُّ وَلَا يَقُولُونَ وَدَّعْتُكَ وَلَا وَذَرْتُكَ اسْتَغْنَوْا عَنْهُمَا بِتَرَكَتُكَ وَالْمَصْدَرُ فِيهِمَا
تَرَكًَا وَلَا يُقَالُ وَدَّعًا وَلَا وَذَرًا وَحَكَاهُمَا بَعْضُهُمْ وَلَا وَادَّعُ وَقَدْ جَاءَ فِي بَيْتِ أَنَسِ

الفارسي في البصريات فأَيُّهُمَا ما أَتَدْبِعَنَّ فَإِنَّني حَزِينٌ على تَرْكِ الذي أَنَا
 وادِعٌ قال ابن بري وقد جاء وادِعٌ في شعر مَعْنِ بن أَوْسٍ عليه شَرِيْبٌ لَيْسَ
 وادِعٌ العَصَا يُسَاجِلُهَا حَمَّاتُه وتُسَاجِلُهُ وفي التنزيل ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وما
 قَلَى أَي لم يَقْطَعِ الوحيَ عنكَ ولا أَبْغَضَكَ وذلك أَنه A اسْتَأْخَرَ الوحيُّ عنه
 فقال ناس من الناس إِنْ محمداً قد ودَّعه ربه وقلاه فَأَنْزَلَ تعالى ما ودَّعَكَ ربك وما قلى
 المعنى وما قلاكَ وسائر القُرْآنِ قرؤوه ودَّعَكَ بالتشديد وقرأَ عروة بن الزبير ما
 وَدَّعَكَ ربك بالتخفيف والمعنى فيهما واحد أَي ما تركك ربك قال وكان ما قَدَّموا
 لَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرَ نَفْعاً مِّنَ الذي وَدَّعُوا وقال ابن جني إِنْما هذا على الضرورة
 لأنَّ الشاعر إذا اضْطُرَّ جاز له أَنْ ينطق بما يُنْتَجِجُه القياسُ وإِنْ لم يَرِدْ به
 سَماعٌ وأَنْشد قولَ أَبِي الأَسودِ الدُّؤلي لَيْتَ شِعْرِي عن خَلِيلِي ما الذي غالَه في
 الحُبِّ حتى وَدَّعَه ؟ وعليه قرأَ بعضهم ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وما قَلَى لأن التَّركَ
 ضَرَبٌ من القَلَى قال فهذا أَحسن من أَنْ يُعَلَّسَ باب اسْتَدْحَوْذَ واسْتَدْنَوْقَ
 الجَمَلُ لأنَّ اسْتَدْعَمَالَ وادِعَ مُراجعةٌ أَصلٌ وإِلالٌ استحوذ واستنوق ونحوهما من
 المصحح تركُ أَصلٌ وبين مراجعة الأُصول وتركها ما لا خفاءَ به وهذا بيت روى الأزهري عن
 ابن أَخِي الأَصمعي أَن عمه أَنشده لأَنس بن زُنَيْمٍ اللَّيْثِي لَيْتَ شِعْرِي عن أَمِيرِي
 ما الذي غالَه في الحُبِّ حتى وَدَّعَه ؟ لا يَكُنْ بِرَقُوكَ بِرَقاً خُلَّيْباً إِنْ خَيْرَ
 البَرَقِ ما الغَيْثُ مَعَه قال ابن بري وقد رُوِيَ البَيْتان للمذكورين وقال الليث
 العرب لا تقول ودَّعْتُهُ فَأَنَا وادِعٌ أَي تركته ولكن يقولون في الغابر يدَّعُ وفي الأَمر
 دَعَه وفي النهي لا تَدَّعُه وَأَنْشَد أَكْثَرَ نَفْعاً من الذي وَدَّعُوا يعني تركوا وفي
 حديث ابن عباس أَن النبي A قال لَيْتَ نَفْسِي لَيْسَ أَقوامٌ عن وَدَّعِهِم الجُمُعاتِ أَوْ
 لِيُخْتَمَنَ على قلوبهم أَي عن تَرْكِهِم إِيَّاهَا والتَّخَلُّفُ عنها من وَدَّعَ الشَّيْءَ
 يدَّعُه وَدَّعاً إِذا تركه وزعمت النحوية أَنَّ العرب أَمَاتُوا مصدر يدَّعُ ويذَرُّ
 واسْتَدْعَنُوا عنه بتَرْكِهِ والنبي A أَفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة قال ابن
 الأثير وإِنما يُحْمَل قولهم على قلة استعماله فهو شاذٌّ في الاستعمال صحيح في القياس
 وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى ما وَدَّعَكَ ربك وما قَلَى بالتخفيف وَأَنْشَد
 ابن بري لسُوَيْدِ بن أَبِي كاهِلٍ سَلِّ أَمِيرِي ما الذي غَيَّرَه عن وَصالي اليَوْمِ
 حتى وَدَّعَه ؟ وَأَنْشَد لآخر فَسَعَى مَسْعَاتَه في قَوْمِهِ ثم لَمْ يَدْركْ ولا عَجْزاً
 وَدَّعُوا وقالوا لم يدَّعُ ولم يذَرُّ شاذٌّ والأَعرف لم يودَّعُ ولم يذَرُّ وهو القياس
 والوداعُ بالفتح التَّركُ وقد ودَّعَه ووَادَّعَه ووَادَّعَه ووَادَّعَه دُعَاءٌ له من ذلك
 قال فهاجَ جَوَى في القَلابِ ضُمَّنَه الهَوَى بِيَدِي نُونَةً يَنْدَأَى بها مَنْ يُوَادِّعُ

وقيل في قول ابن مفرغٍ دَعَيْني مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَاهِ ° أَي اتَّركَني بَعْضَ التَّركِ وقال ابن هانئ في المرريه .

(* قوله « في المرريه » كذا بالأصل) الذي يَتَمَنَّعُ في الأمر ولا يُعْتَمَدُ منه على ثِقَةٍ دَعَيْني من هِنْدٍ فلا جَدِيدَها ودَعَيْتُ ولا خَلَقَها رَقَعَتُ ° وفي حديث الخَرْصِ إِذا خَرَصْتُم فَخُذُوا ودَعُوا التَّركَ فَإِن لَم تَدَعُوا التَّركَ فَدَعُوا الرُّبْعَ قال الخطابي ذهب بعض أهل العلم إلى أَنه يُتَّركُ لهم من عُرْضِ المَالِ تَوَسُّعَةً عليهم لِأَنه إِذ أُخِذَ الحَقُّ منهم مُسْتَوَفًى أَضَرَّ بهم فَإِنه يَكُونُ منها الساقِطَةُ والهِالِكَةُ وما يَأْكُلُه الطير والناس وكان عمر B يَأْمُرُ الخُرَّاصَ بِذلك وقال بعض العلماء لا يُتَّركُ لهم شيءٌ شائِعٌ في جملة النخل بل يُفَرِّدُ لهم نَخَلاتٌ مَعْدُودَةٌ قد عُلِّمَ مَقْدَارُ ثمرها بالخَرْصِ وقيل معناه أَنهم إِذا لم يرضوا بِخَرْصِكُمْ فَدَعُوا لهم التَّركَ أو الرُّبْعَ ليتصرفوا فيه ويضمنوا حَقَّهُ ويتركوا الباقي إلى أَن يَجِفَّ وَيُؤْخَذَ حَقُّهُ لا أَنه يترك لهم بلا عوض ولا اخراج ومنه الحديث دَعُ دَاعِيَّ اللَّيْلِ أَي اتَّركُ منه في الضَّرْعِ شيئاً يَسْتَنْزِلُ اللَّيْلَينَ ولا تَسْتَقْصِرْ حَلابِيَهَ والوَداعُ تَوَدَّعُ الناسَ بعضهم بعضاً في المَسِيرِ وتَوَدَّعُ المُسافِرُ أَهْلَهَ إِذا أَرادَ سفراً تَخْلِيفُهُ إِيَّاهم خافِضِينَ وادَّعِينَ وهم يُودِّعُونَه إِذا سافر تَفاءُلاً بالدَّعَةِ التي يصير إليها إِذا قَفَلَ ويقال ودَعَيْتُ بالتخفيف فَوَدَّعَ وَأَنشَدَ ابن الأَعرابي وسِرَّتُ المَطِيئَةَ مَوَدُّوعَةً تَضَحِّي رُؤْيُها وتُمَسِّي رُؤْيُها وهو من قولهم فرَسٌ ودَّيعٌ ومَوَدُّوعٌ ومَوَدَّعٌ وتَوَدَّعَ القومُ وتَوادَّعُوا ودَّعَ بعضهم بعضاً والتودَّعُ عند الرِّحِيلِ والاسم الوادِعُ بالفتح قال شمر والتودَّعُ يَكُونُ للحَيِّ والميت وَأَنشَدَ بيت لبيد فَوَدَّعَ بِالسَّلامِ أَبا حُرَيرِ وَقَلَّ وداعُ أَرَبَدَ بِالسَّلامِ وقال القطامي قَفِي قَدِيلَ التَّفَرُّقِ يا ضُّباعا ولا يَكُ مَوَدُّوعُكَ الوَداعا أَرادَ ولا يَكُ مِنْكَ مَوَدُّوعُكَ الوَداعَ وليكن موقف غِبْطَةٍ وإِقامة لِأَنَّ مَوقِفَ الوَداعِ يَكُونُ لِلفِراقِ ويكُونُ مُنْغَمَّماً بما يتلوه من التباريحِ والشوقِ قال الأَزهريُّ والتودَّعُ وَإِن كان أَصلُه تَخْلِيفَ المُسافِرِ أَهْلَهَ وذَوِيَهَ وادَّعِينَ فَإِنَّ العَرَبَ تَضَعُه مَوقِعَ التَّحِيَّةِ والسَّلامِ لِأَنه إِذا خَلَّفَ دَعاهُ لهم بِالسَّلامَةِ والبِقاءِ ودَعُوا بِمَثَلِ ذلك أَلا ترى أَن لبيداً قال في أَخيه وقد مات فَوَدَّعَ بِالسَّلامِ أَبا حُرَيرِ أَرادَ الدَّعاءَ له بِالسَّلامِ بعد موتِه وقد رثاه لبيدُ بِهذا الشَّعرِ وودَّعَه تَوَدَّعَ الحَيِّ إِذا سافر وجائزُ أَن يَكُونُ التودَّعُ تَرَكاهُ إِياه في الخَفْصِ والدَّعَةِ وفي نوادر الأَعرابِ تَوَدَّعَ مِنْني أَي سَلِّمَ عَلَيَّ قال الأَزهري فمعنى تَوَدَّعَ مِنْهم أَي سَلِّمَ عليهم للتوديعِ وَأَنشَدَ ابن السكيت قول مالك

بن نويرة وذكر ناقته قاطت° أُنْثَالِ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّعَتْ بِالْحَزْنِ عَازِبَةً تُسَنُّ^١ وَتُودَعُ قَالَ تُوْدَعُ أَي تُوْدَعُ تُسَنُّ أَي تُصْقَلُ بِالرَّعْيِ يُقَالُ سَنَّ إِبْلَهُ إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا وَصَقَلَهَا وَكَذَلِكَ صَقَلَهُ فَرَسَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْلُغَ مِنْ ضَمْرِهِ مَا يَبْلُغُ الصَّيْقَلُ مِنَ السِّيفِ وَهَذَا مِثْلُ وَرَوَى شَمْرُ عَنْ مُحَارِبٍ وَدَّعَتْ فُلَانًا مِنْ وَادِعِ السَّلَامِ وَوَدَّعَتْ فُلَانًا أَي هَجَرَتْهُ وَالْوَدَاعُ الْقَلْبِيُّ وَالْمُؤَادَعَةُ وَالتَّوَادُّعُ شِدْبَةُ الْمُصَالِحَةِ وَالتَّصَالُحُ وَالْوَدَاعُ الْعَهْدُ وَفِي حَدِيثِ طَاهِرَةَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ الشَّرِكِ وَوَضَائِعُ الْمَالِ وَدَائِعُ الشَّرِكِ أَي الْعُهُودُ وَالْمَوَاطِئُ يُقَالُ أَعْطَيْتُهُ وَدَدَيْتُهُ أَي عَهَدْتُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقِيلَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدُوا بِهَا مَا كَانُوا اسْتُوْدَعُوهُ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ لَمْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ أَرَادَ إِحْلَالَهَا لَهُمْ لِأَنَّهَا مَالُ كَافِرٍ قُدِّرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عَهْدٍ وَلَا شَرْطٍ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَلَا مَوْعِدٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَادَعَهُ بَنِي فُلَانٍ أَي صَالَحَهُمْ وَسَالَحَهُمْ عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ وَالْأَذَى وَحَقِيقَةُ الْمُؤَادَعَةِ الْمُتَارِكَةُ أَي يَدَعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا هُوَ فِيهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَكَانَ كَعْبُ الْقُرَظِيِّ^٢ مُؤَادِعًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي حَدِيثِ الطَّعَامِ غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُؤَادِعٍ لَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا أَي غَيْرَ مَتَرُوكٍ الطَّاعَةِ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْوَدَاعِ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ وَتَوَادَعَهُ الْقَوْمُ أَعْطَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَهْدًا وَكُلَّهُ مِنَ الْمَصَالِحَةِ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ تَوَادَعَهُ الْفَرِيقَانِ إِذَا أَعْطَى كُلُّ مِنْهُمُ الْآخَرِينَ عَهْدًا أَنْ لَا يَغْزُوهُمُ تَقُولُ وَادَعَتْ الْعَدُوَّ إِذَا هَادَنَتْهُ مُؤَادَعَةً وَهِيَ الْهُدُونَةُ وَالْمُؤَادَعَةُ وَنَاقَةُ مُؤَادَعَةٍ لَا تُرْكَبُ وَلَا تُحْلَبُ وَتَوَدَّعُ الْفَحْلُ افْتِنَاؤُهُ لِلْفَحْلَةِ وَاسْتَوْدَعَهُ مَالًا وَأَوْدَعَهُ إِيَّاهُ دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ عِنْدَهُ وَدِيعَةً وَأَوْدَعَهُ قَبَّلَ مِنْهُ الْوَدِيعَةَ جَاءَ بِهِ الْكَسَائِيُّ فِي بَابِ الْأَضْدَادِ قَالَ الشَّاعِرُ اسْتُوْدَعَهُ الْعِلْمَ فِرْطَاسُ فَضَيْعَهُ فَبِئْسَ مُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ الْقَرَّاطِيُّ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَا أَعْرِفُ أَوْدَعَتْهُ قَبَّلَتْهُ وَدَدَيْتُهُ وَأَنْكَرَهُ شَمْرٌ إِلَّا أَنَّهُ حَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ اسْتَوْدَعَنِي فُلَانٌ بَعِيرًا فَأَبَيْتُ أَنْ أُؤَدِعَهُ أَي أَقْبَلَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ الْمَنْطِقِ وَالْكَسَائِيُّ لَا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ ضَبَطَهُ وَحَفِظَهُ وَيُقَالُ أَوْدَعَتْهُ الرَّجُلُ مَالًا وَاسْتَوْدَعَتْهُ مَالًا وَأَنْشَدَ يَا ابْنَ أَبِي وَيَا بُنْدِيَّ أُمِّ مَيْيَةٍ أَوْدَعَتْكَ^٣ ابْنُ الَّذِي هُوَ حَسْبِيَّةٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَتَّى إِذَا ضَرَبَ الْقُسُوسَ عَمَاهُمْ وَدَنَا مِنَ الْمُتَنَسِّكِينَ رُكُوعُ أَوْدَعْتَنَا أَشْيَاءَ وَاسْتَوْدَعْتَنَا أَشْيَاءَ لَيْسَ يُضَيِّعُهُنَّ مُضَيِّعٌ وَأَنْشَدَ أَيْضًا إِنَّ سَرَّكَ الرَّيِّ قُبَيْدِلَ النَّاسِ فَوَدَّعَ الْغَرْبَ بِوَهْمٍ شَاسٍ وَدَّعَ الْغَرْبَ أَي اجْعَلْهُ وَدِيعَةً لِهَذَا الْجَمَلِ أَي أَلْزَمَهُ

الغَرْبَ وَالْوَدِيعَةَ وَاحِدَةَ الْوَدَائِعِ وَهِيَ مَا اسْتُودِعَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَمُسْتَقَرٌّ
وَمُسْتَوْدَعٌ الْمُسْتَوْدَعُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَاسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ B لِلْحِكْمَةِ وَالْحُجَّةِ فَقَالَ
بِهِمْ يَحْفَظُ [] حُجَجَتَهُ حَتَّى يُوَدِعَهَا نُظْرَاءَهُمْ وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ
وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو فَمُسْتَقَرٌّ بِكسْرِ الْقَافِ وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ بِالْفَتْحِ
وَكُلُّهُمْ قَالَ فَمُسْتَقَرٌّ فِي الرَّحْمِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي صِلبِ الْأَبِ رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمَجَاهِدٍ
وَالضَّحَّاكِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ فَلَاكُمُ فِي الْأَرْحَامِ مُسْتَقَرٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَصْلَابِ مُسْتَوْدَعٌ
وَمَنْ قَرَأَ فَمُسْتَقَرٌّ بِالْكَسْرِ فَمَعْنَاهُ فَمِنْكُمْ مُسْتَقَرٌّ فِي الْأَحْيَاءِ وَمِنْكُمْ مُسْتَوْدَعٌ فِي
الثَّرَى وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرُّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا أَيُّ مُسْتَقَرُّهَا
فِي الْأَرْحَامِ وَمُسْتَوْدَعُهَا فِي الْأَرْضِ وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ D وَدَعُ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ
عَلَى [] يَقُولُ اصْبِرْ عَلَى أَذَاهُمْ وَقَالَ مَجَاهِدٌ وَدَعُ أَذَاهُمْ أَيُّ أَعْرَضُ عَنْهُمْ وَفِي شِعْرِ
الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ A مِنْ قَبْلِهَا طَبِئَتْ فِي الظُّلَّالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ
الْوَرَقُ الْمُسْتَوْدَعُ الْمَكَانُ الَّذِي تَجْعَلُ فِيهِ الْوَدِيعَةَ يُقَالُ اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةٌ
إِذَا اسْتَحْفَظْتَهُ إِيَّاهَا وَأَرَادَ بِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ بِهِ آدَمُ وَحَوْاءُ مِنَ الْجَنَّةِ وَقِيلَ
أَرَادَ بِهِ الرَّحِمَ وَطَائِرُ أَوْ دَعُ تَحْتَ حَنَكِهِ بِيَاضِ الْوَدِيعِ وَالْوَدِيعُ
الْيَرْبُوعُ وَالْأَوْدَعُ أَيُّضًا مِنْ أَسْمَاءِ الْيَرْبُوعِ وَالْوَدِيعُ الْغَرَضُ يُرْمَى فِيهِ
وَالْوَدِيعُ وَثْنٌ وَذَاتُ الْوَدِيعِ وَثْنٌ أَيُّضًا وَذَاتُ الْوَدِيعِ سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ
الْعَرَبُ تُقَسِّمُ بِهَا فَتَقُولُ بِذَاتِ الْوَدِيعِ قَالَ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدِ الْعَبْدَانِيِّ كَلَّا يَمِينًا
بِذَاتِ الْوَدِيعِ لَوْ حَدَّثْتَ فَيَكْمُ وَقَابِلَ قَبِيرُ الْمَاجِدِ الزَّارِا يَرِيدُ سَفِينَةَ نُوحٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْلِفُ بِهَا وَيَعْنِي بِالْمَاجِدِ النُّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ وَالزَّارِا أَرَادَ
الزَّارَةَ بِالْجَزِيرَةِ وَكَانَ النُّعْمَانُ مَرَضًا هُنَالِكَ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ ذَاتُ الْوَدِيعِ مَكَّةُ لِأَنَّهَا كَانَتْ
يَعْلَقُ عَلَيْهَا فِي سُنُورِهَا الْوَدِيعُ وَيُقَالُ أَرَادَ بِذَاتِ الْوَدِيعِ الْأَوْثَانَ أَبُو عَمْرٍو
الْوَدِيعُ الْمَقْدِيرَةُ وَالْوَدِيعُ بِسُكُونِ الدَّالِ جَائِرٌ يُحَاطُ عَلَيْهِ حَائِطٌ يَدْفِنُ فِيهِ
الْقَوْمُ مَوْتَاهُمْ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو لَقَدْ أَوْفَى ابْنُ
عَوْفٍ عَشِيَّةً عَلَى طَهْرٍ وَدَعِيَ أَتَقَنَّ الرَّصْفَ صَانِعُهُ وَفِي الْوَدِيعِ لَوْ يَدْرِي
ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً غِنَى الدَّهْرِ أَوْ حَتْفُ لِمَنْ هُوَ طَالِعُهُ قَالَ الْمَسْرُوحِيُّ سَمِعْتُ
رَجُلًا مِنْ بَنِي رُوَيْبَةَ بْنِ قُصَيْبَةَ بْنِ نَصْرٍ بِنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ يَقُولُ أَوْفَى رَجُلٌ مَنَا عَلَى ظَهْرِ
وَدِيعٍ بِالْجُمُهورِ وَهِيَ حِرَّةٌ لِبَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ قَالَ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَا أَنْشَدَ نَاهُ
قَالَ فخرٌ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى قَرِيشًا فَأَخْبَرَ بِهَا رَجُلًا مِنْ قَرِيشٍ فَأَرْسَلَ مَعَهُ بَضْعَةَ عَشْرِ رَجُلًا
فَقَالَ احْفَرُوا الْقُرْآنَ عِنْدَهُ وَاقْلَعُوا فِئْتَهُ فَاثَرُوا فَمَاتَ سِتَّةٌ مِنْهُمْ أَوْ
سَبْعَةٌ وَانصَرَفَ الْبَاقُونَ ذَاهِبَةً عَقُولَهُمْ فَزَعَا فَأَخْبَرُوا صَاحِبَهُمْ فَكَفَّسُوا عَنْهُ قَالَ وَلَمْ

يَعُدُّ له بعد ذلك أحد كل ذلك حكاة ابن الأعرابي عن المسروحي وجمع الوددوع ووددوع
عن المسروحي أيضاً والودداع واد بمكة وثنديية الودداع منسوبة إليه ولما دخل
النبى A مكة يوم الفتح استقبله إماء مكة يصفقون ويقبلون طلاع البدر
علينا من ثنيدات الودداع وجب الشكر علينا ما دعا داع ووددعان اسم موضع
وأشد الليث بيض ووددعان بساط سبي ووادعة قبيلة إمما أن تكون من همدان
وإمما أن تكون همدان منها وموددوع اسم فرس هريم بن ضممم المرمي وكان
هريم قتل في حرب داحس وفيه تقول نائحته يا لهف زفسسي لهف
المفجوع أن لا أرى هريماً على موددوع